وقد وردت احاديث بسوالها والامر بسوالها وهو المناسب
لضعف الجد والله اعلم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد
من صلى عليه بالمقال من الملائكة والانس والجن وصل على محمد
وعلى ال محمد عدد من لم يصل عليه من الكفار الانس والجن و
الحيوانات الغير العاقلة والجمادات اذا قلنا هذه لا تصلي عليه
مقالا وصل على محمد وعلى ال محمد كما ينبغي مضارع انبغى
الشئ استحق ان ينبغي اي يطلب ويحتمل الوجوب والاستحباب
وللصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في حقنا وجوب واستحباب
الصلوة عليه وصل على محمد وعلى ال محمد كما يجب وجوبا عرفيا
ومرجعه اعتبار الاولى والاخلق اي ينبغي او وجوبا شرعيا اي
علينا فيكون بمنزلة قوله بعد هذا كما امرت مع التصريح بالوجوب
الصلاة عليه وصل على محمد وعلى ال محمد كما امرت اي اوجبت
فان الامر للوجوب مع احتمال غيره ان يصلى عليه وصل على محمد
وعلى ال محمد الذي نوره مبتدا من نور الانوار خبره والجملة
صلة الموصول الذي هو نعت لاسمه الشريف صلى الله عليه وسلم
في الجملة الاولى ونوره صلى الله عليه وسلم الحسي والمعنوي ظاهر
واضح لامع للابصار والبصائر لائح وقد سماه الله تعالى نورا
فقال سبحانه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين جاء في التفسير
ان النور محمد صلى الله عليه وسلم وقال تعالى فيه سراجا منيرا
ومن في قوله من نور الانوار لابتداء الغاية ونور الانوار
هو الله عز وجل وقد وردت تسميته تعالى بالنور كتابا وسنة

وحقيقة

وحقيقة النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره ومعنى كونه صلى الله
عليه وسلم نور الانوار انه منه دون واسطة فهي الخصوصية
التي تناسب المدح والا فلا معنى له اذ كل نور اصله من نور الانوار
وان كان بواسطة وكونه دون واسطة هو الجاري على قوله
صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبيا في الخلق واخرهم في البعث
وقوله والخطاب لجابر رضي الله عنه ان الله تعالى خلق اول
الاشيا نور نبيك من نوره اخرجه عبد الرزاق وروي عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله نوري ومن نوري
خلق كل شئ فهذه وروي عنه صلى الله عليه وسلم احاديث دالة
على اوليته صلى الله عليه وسلم وتقدمه على غيره من جميع المخلوقات
وانه سببها وهذا اللفظ المتكلم عليه هكذا هو في النسخة
السهلية واكثر النسخ وفي بعضها باسقاط لفظ من فيكون
نور الانوار خبرا عن قوله نوره والمعنى ان نوره صلى الله
عليه وسلم هو نور الانوار بمعنى انوارها وهو عنصرها الذي
منه انبعاثها واقتباسها او مادتها التي منها تتكون صورها
او مددها الذي منه استمدادها ويأتي للمؤلف اللهم صل على
نور الانوار وقوله اللهم صل على من فاضت من نوره جميع
الانوار وفي بعض النسخ منور الانوار اي نوره صلى الله عليه وسلم
منور الانوار اي جاعلها نورا اي هو سبب جعلها نورا لتوقفها
عليه فالاسناد مجازي والجاعل حقيقة سبحانه او بمعنى محددها
وفي بعض النسخ الذي من نوره الانوار ومعناها واضح والالف واللام

Copyright King Saud University